Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفضلها، لأن كلا منهما تعود إلى بنية حضارية مختلفة، وتعكس نظرة اجتماعية وطبقية، تختلف من واقع إلى واقع، كما يختلف نظام القبيلة الذى يقوم على التساوى بين الأفراد كما تتساوى حبات المسبحة، عن نظام جمهورية أفلاطون التى تركز على شىء أعلى، تخدمه بقية الطوائف والتشكيلات الأخرى.

- ٣ -

وحين بدأت الحضارة الأوروبية تقلل من صرامة النزعة العقلية، لقيت فكرة الوحدة العضوية تمردًا اتخذ مظاهر مختلفة.

ولن نفصل فى هذه المظاهر فقد تكفل ذلك كتابى «القصة القصيرة فى الستينات»، ولكن هذه المرة نقف عند شىء جديد ظهر عند نقاد مابعد الحداثة، ويمكن أن تبينه خلال مصطلح «الانقطاعية».

فإن الانقطاعية discontinuity كما حددها داڤيد لودج فى كتابه «أطر الكتابة الحديثة» The Modes of Modern Writings ، تعنى الخروج على النظام العقلى الصارم، والذى يقوم على فكرة السببية، وتتوالى فيه الأحداث وفقًا للضرورة المنطقية.

وتتبنى الانقطاعية فكرة أن يتكون العمل الأدبى من مجموعة فقرات لا رابط بينها، ينتقل فيها الذهن من شىء إلى شىء مختلف، جذلان وهو يقفز ويرتد من فكرة إلى فكرة، كالكرة الصغيرة فى ماكينة اللعب، تلتقى بأضواء وإشارات تأتى من هنا وهناك.

ويوضح لودج ذلك من خلال كتابات لونارد ميشيل، فإن قصصه تتكون من مجموعة Cluster ، أى من فقرات قصيرة (حكاية - تعليق - قصيدة - نكتة - اقتباس)، وكل فقرة تستقل عن الأخرى.